أعمـــــال المترجم : اسماعيل حامت 1857-1933

علي تابليت
قسم الترجمة، جامعة الجزائر

تمـــــهيد

إنّ الحضارة التي ننعم بها اليوم، و لاسيما الجانب الثقافي منها، ليست من صنع رجل واحد أو شعب واحد، بل هي حصيلة جهود فكرية مضنية بذلها علـــى مر الحقب و الأزمان رجال أفذاذ يتمتعون بمواهب نادرة و كفاءات عالية، ينتمون إلى شعوب الأرض كلها.

فالمعرفة البشرية نهر بدأت قطراته تتجمع يوم وقف الإنسان أمام الطبيعة مستوضحا ظواهرها و مستنطقا مكنوناتها، و وقف أمام نفسه متسائلا عن أســـرارها و خفاياها، ثم رفدته من هنا و هناك ينابيع لا ينقطع أحدها عن الدفق و العطاء حتى يبدأ آخر بالدفق و العطاء، فتكون هذا النهر الذي يكاد يـــروي الـــيوم عطش الإنسان إلى المعرفة و يعد بمزيد من الري للنفس الإنسانية الظمأى أبدا إلى اكتشاف المجهول و إدراك المزيد من الحقيقة.

إن صرح الثقافة الذي ابتناه " العقل " منذ فجر البشرية وارتفع اليوم متينا شامخا ليشهد على عظمة الإنسان، هذا الكائن العجيب الذي لم يتوقف يوما عن سعيه لحمل المشعل الذي يبدد نوره دياجير الجهالة.

إنّ هـؤلاء الذين صنعوا الثقافة و أغنوا الحياة الفكرية للإنسان، لم يكونوا ملك ذواتهم و لا ملك الأوطان التي نشأوا فيها أو الأقوام التي عاشو بينها، بـل هم ملك للبشرية جمعاء. و قد دللوا بما أعطوا من جديد و بما أكمل بعضـهم الآخـر علـى الآصـرة الإنسـانية التي تصل بين جميع الأمم و الشعوب في مختلف العصور.

إنّ أفلاطـون، و أرسـطوا، و المعـري، و ابـن رشد، و ابن خلدون ، و شكسبير، و ديكارت، و غوته، و تولستوي و مئات من أمثالهم، هؤلاء الذين أبدعوا في شتى مجالات الفكر و العلم و الفن و الأدب، قد عقدوا بين الـناس صلات رائعة أقوى من الزمان و المكان، بل أقوى من العصبيات و مـن رياح الطمع و الظلم و الغضب التي فرقت بين الشعوب و جعلت بينهم عداءات و أثارت حروبا و منازعات...

لقد كان للعرب الفضل في انقاذ الثقافة اليونانية التي كانت خلاصة ثقافات الشـعوب القديمـة مـن براثن النسيان، ثم انطلقوا بعد ذلك لبناء ما بنوا و تقديم ما قدموا من ثمرات الفكر و روائع الإبداع.

وقـد استطاعت اللغة العربية، عندما واجهت تحديات الثقافات القديمة بما فـيها مـن أسماء للأعيان و المعاني التي لم تكن العربية تشتمل عليها أن تسـتوعب هـذه المصطلحات، و ذلك بفضل ما أوتيت من مرونة و غنى و قـدرة علـى التوليد و الاشتقاق، و أن تصبح لغة الفكر و العلم خلال قرون عدة.

و بعـد مـرحلة الـنقل و الترجمة و الاقتباس، انتقل العرب إلى مرحلة الإضافة و الوضع و الاكتشاف و الابداع في كل حقل من حقول المعرفة

الإنسانية. و حسبنا أن نذكر بعض الأسماء التي تتلألأ كالنجوم في تاريخ الفكر البشري حتى نتذكر أي شأو بلغة العرب في مجالات العلوم المختلفة. أمثال الكندي، و البيروني، و الطبري، و ابن الهيثم، و الخوارزمي، و الطوسي، و الادريسي، و أبي الفداء، و ابن حيان، و الرازي، وابن النفيس، وابن سينا، و ابن رشد، و ابن خلدون ... إلخ.

إنّ الترجمة هي الجسر الذي تعبر عليه الثقافة من بلد إلى آخر، و الأداة الرئيسية لنقل المعارف من منطقة إلى منطقة، و الرباط الوثيق الذي يجمع ثقافات الأمم و الشعوب المختلفة على صعيد إنساني واحد، فحرى بنا و الحال هذه أن تنال من عنايتنا أكثر مما نالت لتعطينا أكثر مما أعطت حتى الآن.

إننا نعيش في عصر لا تسير فيه المعرفة في الجزائر سيرها المعتاد، و لا يتقدم بتقدمه المعروف ، بل تتفجر فيه المعرفة و العلم تفجرا و يطلع علينا العلماء و الباحثون بالجديد في كل دقيقة .

و السؤال الملح : هل اتخذنا لهذا التطور المتلاحق أهبتنا ؟ و هل أحدثنا من مؤسسات الترجمة ما يسمح بتغذية لغتنا بالكشوف و البحوث و الدراسات و المؤلفات الجديدة ؟

اسماعيل حامت

من مواليد الجزائر العاصمة في 4 أوت 1857. و بعد اتمام دراسته الابتدائية و الثانوية بالجزائر، أدى فترة تدريب قصيرة في المدرسة

العسكرية Saint-syr بباريس و تخرّج منها برتبة Officier Interprète

المراحل الرئيسية في حياته العسكرية

مترجم متربص في عام 1877.

مترجم من الدرجة الثانية في عام 1890.

مترجم من الدرجة الأولى في عام 1897.

مترجم رئيسي في عام 1904.

منح وسام استحقاق في عام 1911.

مارس أعمال إدارية في :

عين الصفراء 1891-1894.

وهران 1895-1904.

باريس 1905-1912

انتج الكثير من الأعمال في الترجمة و الأدب وفي الصحافة و شارك في مؤتمرات عديدة داخل الجزائر و خارجها.

نشر أعماله في الجزائر و باريس، و كتب في أمهات المجلات الفرنسية.

تولى رئاسة معهد الدراسات العليا المغربية، بالرباط.

و في عام 1911 منح وسام استحقاق من نوع Officier de la légion d'honneur.

و تتضـــارب الوثـــائق التي اطلعنا عليها في تاريخ تقاعده. فالبعض منها يذكر من 6 إلى 23 فيفري 1923، و الأخرى تشير إلى تاريخ 25 فيفري 1933.

و من خلال تتبع مسيرة حياته تبين أنه يعتبر كاتبا و مترجم قديرا متشبعا بالثقافتيـــن العربـــية و الفرنســـية حسب كتاباته باللغتين. فهو من المثقفين الكـــبار الذيـــن ســـجلوا نشاطاتهم العلمية و الثقافية في الفترة الممتدة بين 1890-1930.

مارس مواهبه في المكاتب العربية و شؤون الأهالي في المدن التالية :

معسكر (1885-1887) و (1889-1890).

آفلو 1887.

عين الصفراء (1891-1894).

وهران (1895-1904).

باريس (1905-1912).

أنتج العديد من أعماله في حقل الترجمة، و الأدب وإهتم بالحضارة العربية فـــي إفريقيا و قضايا الجزائريين و وضعهم الثقافي و الفلاحي، و مسألة التجـــنس، و ســـجل حياة العديد من المترجمين، و الأطباء، و الصحفيين، و المحامين و العسكريين الذين سنذكر بعض الأسماء منهم لاحقا.

نشـــر أعمالـــه في أمهات المجلات الفرنسية الصادرة في الجزائر و في فرنسا. مثل المجلة الإفريقية – R.A (1897، 1898 و 1900). و مجلة العـــالم الاســـلامي و Revue du Monde Musulman. كما نشر كتبا عديدة منها : تاريخ المغرب، باريس، 1923، 501 صفحة. و يهود شمال

إفريقيا : أسماء و ألقاب، باريس. 1929 ، 62 صفحة. و خمس أشهر في المغرب، الجزائر، 1901، 43 صفحة.

أصبحت فرنسا تهتم باللغة العربية منذ احتلالها للجزائر، و تونس، و المغرب، و سوريا. وقامت المؤسسات التالية بتدريسها : Ecole des Langue Orientales Vivantes ، التي أقامتها National Convention، و إلى المحاضرات الأكاديمية بمعهد Collège de France ، و إلى Ecole des Hauts Etudes، Ecole Coloniale بباريس و إلى الغرف التجارية لمدن : مرسيليا و ليون و بوردو و إلى Ecole des Lettres بجامعة الجزائر تحت إشراف René Basset و ما قام به في هذا المجال في قسنطينة، و تلمسان و وهران، و في المغرب في Ecole Supérieur de Langue Arabe et des Dialectes Berbères الذي أسسه المقيم العام الفرنسي في 15 نوفمبر 1912 و أكمل بمعهد Institut des Hautes – Etudes Marocaines الذي يصدر مجلة Hespères و تلعب مدرسة اللغات الشرقية الحية، بباريس دورا هاما في تكوين مرشحين لمصلحة المترجمين و القناصل، و الموظفين الاستعماريين و كذا المكاتب العربية. و تهتم المدرسة بفروع ثلاث : الأدب، و اللغة العربية الشرقية و المغربية و التاريخ و الجغرافيا.

نماذج من أعماله

سنقدم بعض العينات من أعماله :

١. كتاب نور الألباب.

2. خمس أشهر في المغرب.
3. الحضارة العربية الإسلامية في أفريقيا الوسطى.
4. نصر الدين.
5. الكونتا .
6. المسلمون الفرنسيون لشمال أفريقيا.
7. يهود شمال أفريقيا.
8. الحكومة المغربية و احتلال الجزائر.

فهذا كتاب نور الألباب يعرف بلاد حوس، و أن الناس في هذه البلاد على ثلاثة أقسام قسم منهم يعمل أعمال الإسلام و لا يظهر منه شيء من أعمال الكفر و لا يسمع منه شيء مما يناقض الإسلام فهؤلاء مسلمون قطعا تجري عليهم أحكام الإسلام، و قسم منهم مخلط يعمل أعمال الإسلام و يظهر أعمال الكفر أو يسمع من قوله ما يناقض الإسلام فهؤلاء كافرون قطعا لا تجري عليهم أحكام الإسلام و قسم منهم ما شم قط رائحة الإسلام و لا يدع عليه فهؤلاء لا يلبس حكمهم على أحد...

فصل في ذكر الأمور التي عمت البلوى بها في هذه البلاد أعني بلاد حوس و كثرت و إن كانت مصيبة عامة في البلدان و منها ما يفعله كثير من علماء هذه البلاد من ترك الزوجات و البنات و العبيد مهملة كالأنعام من غير ما يعلموهم ما فرض الله عليهم من عقائدهم و أحكام وضوئهم و صلاتهم و صيامهم و غير ذلك مما أوجب الله عليهم تعلمه... يا عجبا كيف يتركون أزواجهم و بناتهم و عبيدهم في ظلمات الجهل و الظلال

و هم يعلمون طلابهم صباحا و مساء و ما ذلك إلاّ الحظ نفسهم لأن تعليم طلابهـــم ريـــاء و فخـــر و هذا خطأ عظيم لأن تعليم الزوجات و البنات و العبيد واجب... و منها أن الأمور التي عمت البلوى بها في هذه البلاد تعظيم أعياد الكفار مثل الحاجوج أي الينار و العنصرة و أول خميس من ماي و منها الأمور التي عمت البلوى في هذه البلاد التبرك بالصلاة على القـــبر و بناء مسجد عليه إذ لا يصلى على المقابر و لا يبنى عليها مسجد للتـــبرك و لا نمســـح بالقبر أيضا لأن ذلك من فعل النصارى و لا يدهن بالمـــاء الـــذي يكون فيه و لا يرفع تراب منه و إنما يطلب التبرك بزيارة القبر فقط.

و يقـــول الشـــيخ محمد المديوني في شرحه فتح أهل الميت بيوتهم للناس (ليســـت إلاّ من أمر الجاهلية و نحوه الطعام الذي يصنعه أهل الميت في الـــيوم السابع يريدون بذلك القربة للميت و الترحم عليه و هذا محدث لم يكن فيما تقدم و لا هو مما يحمده العلماء رضي الله عنهم قالوا ليس ينبغي للمسلمين أن يقتدوا بأهل الكفر و ينهي كل إنسان أهله عن الحضور لمثل هـــذا و شبهه من لطم الخدود و شق الجيوب و استعمال النوح و منها أن الأمور التي عمت البلوى بها في هذه البلاد انتظار الصبيان الذين بلغوا حد الخـــتان إلى أن يبلغ من دونهم حد الختان فيختنونهم جميعا في يوم واحد و جمعهم في الصحراء و كل ذلك بدعة محرمة[1] .

2. خمس أشهر في المغرب

[1] Ismael Hamet, Nour el- eulbab. In Revue Africaine, 42(1998), pp.58-69:

يذكـــر حامت إسماعيل أنه وصل إلى مدينة وجدة في نهاية جانفي 1899 بغرض الإقامة فيها بين 30 و40 يوما و إذا به يبقى أكثر من ستة أشهر و أنه شاهد أشياء لم يألفها في الجزائر لذلك قام بتسجيلها خلال تواجده بها و يشـــير إلـــى كيفية استقبالهم من عامل وجدة السيد سي بوبكر الحباسي و أنـــه قـــدم لهـــم الشاي في البداية حيث يفضله المغاربة على القهوة، إذ يشـــربون الشـــاي فـــي كل وقت، ثم شربة بالروز و يسمونها (حريرة) و بـــدون معـــالق. و يمكن تسميتها بأكلة وطنية. و بعدها انتظرنا نصف ســـاعة لـــتقدم لـــنا الأكلـــة الثانية و تلتها منوعات أخرى حتى جاء دور الكسكس و أن المغاربة لا يستعملون المعالق في هذه الفترة و حتى عامل وجدة يأكل بإصبع واحد.

و يذكر حامت عن تجارة المغرب مع بريطانيا فيقول أن الإنجليز احتكروا تجـــارة المغـــرب لكـــنهم لم يستطيعوا التحكم في سياسة المغرب، و أن الدبلوماســـية المغربـــية تعمل بشكل مستقل. و أنها لا تعتمد على أي من البلدان الأوربية إلاّ فيما يخص مصلحتها.

و يتحدث عن يهود وجدة، فيقول : بأن عددهم لم يتجاوز ثلاثين عائلة في حي واحد يعرف باسم (ملاح) و أنهم يعيشون حياة آمنة و ليس مثل يهود الجزائر أيام العثمانيين.

و عـــن تواجـــد الجالـــية الجزائرية في وجدة يشير حامت أنها مكونة من عـــائلات مـــن مدينة معسكر، من سهل إغريس ومن مستغانم. من أصل أولاد ســـيد أحمد بن علي و أولياء سي الحاج مصطفى بن التامي، الذي عمـــل خلـــيفة للأمـــير عبد القادر، فقد عبرت هذه العائلات الحدود إلى

المغرب قبل و بعد ثورة الأمير عبد القادر. و أطلق عليهم اسم المهاجرين، و قدم لهم سلطان المغرب منح بسيطة لمساعدتهم ماديا.

و يعـــرف وجدة بأنها تعني (وجيدة) و يسميها بعض علماء المدينة بـــ (الجديـــدة) و (واجدة) على اعتبار أنه أعيد بناؤها من جديد، لأنها جاءت علـــى التخوم، تم بناؤها في عام 384 هـــ/95-996 . من قبل زيري بن عطية الأمير الزناتي، من أسرة بني خزار لتي استقبلت المنصور بن أبي عامر من وزراء بني أمية في الأندلس[1]

3. الحضارة العربية في أفريقيا الوسطى

تحـــدث حامت اسماعيل عن القوافل التجارية ابتداء من وادي النيل، و أن مصـــر علـــى علاقة تجارية دائمة مع العالم الزنجي، عن طريق النوبة. و مـــن طـــرابلس الغرب، أي من شرق المتوسط إلى نهر النيجر، و من الساورة، و التوات، و قورارة إلى جنوب الأطلس الغربي. و أن أقدم هذه القوافـــل قافلة نهر النيل الذي ربط آسيا بأفريقيا. و يذكر الرحالة العربي محمـــد بن عمر التونسي في رحلته إلى ودي دارفور، وأن للعرب نفوذ هـــام فـــي هذه البلدان الإفريقية، حيث نقلوا معهم لغتهم و ثقافتهم، و أن السنوسية أقامت لها مركزا في وسط أفريقيا. و أشار إلى المراكز التجارية الهامـــة فذكر منه : مرزوق، و غدامس، و تمبوكتو. كما أشار إلى العالم الشهير محمد بن عبد الكريم المغيلي، و هو من أصل تلمساني، الذي درس في بجاية، و توات وغانا و وصل إلى بورنو أين التقى بالشيخ عمر كبير

[1] Hamet (i) – Cinq mois au Maroc, in R.A., 4(1900), pp.97-134 :

فقهـــاء الكونـــتا، و ســـافر معـــه إلـــى مصـــر و العربـــية الســـعودي[1] La civilisation arabe en Afrique centrale.

4. نصر الدين

و تحـــت هـــذا العـــنوان جمع حامت إسماعيل ثلاث مخطوطات وثلاث كتيـــبات بعناوين مختلفة، الأولى بعنوان : رسالة إلى الشيخ سيد محمد بن الشـــيخ أحمد بن سليمان، إلى السيد حاكم ترارزا، و إلى الضابط الفرنسي المسمى Théveniaut.

الثانية في كتيب من 12 صفحة بعنوان : أمر الولي نصر الدين.

الثالـــثة مخطوطة من 10 ورقات في نسختين، مع مختصر لنفس المادة، بعنوان : شيام الزوايا.

الـــرابعة في كتيب من 6 ورقات بعنوان : كتاب الأنساب لوليد الديماني، حيث نجد تفاصيل أصول القبائل البربرية في الصحراء الغربية.

الخامســـة كـــتاب لوليد الديماني من 36 ورقة، نسخة الشّيخ سعد بوح ، بعنوان : خوارق أولياء شومشا، و فيه أسماء لعدد من الشخصيات.

السادسة مخطوطة من 4 ورقات قدمت إلى Théveniaut بواسطة الشيخ ســـعد بوح في إطار تقديم خدماته للفرنسيين، و وتشمل حوادث لها صلة بالاستكشاف الأخيرة في الصحراء الغربية.

---

[1] Hamet. (I)- La civilisation Arabe en Afrique Centrale in. R.D.M 14 (1911), pp.1-35.

5. الكونـــــتا[1]

و في شجرة النسب ابتداء من عقبة بن نافع الفهري إلى بوصيف و السيد عبد الوهاب، و السيد عبد السلام، و فيه 29 عائلة. و لمزيد من المعلومات يمكـــن الرجوع إلى نفس المجلة، العدد XII ، أكتوبر 1910، ص 204. في كتاب التعريف للشيخ محمد بن الشيخ المختار[2].

6. المسلمون الفرنسيون لشمل أفريقيا

نجد في هذا الكتاب أسماء عديدة للمترجمين الجزائريين الذين اشتغلوا في الإدارة الفرنســية فـــي الجزائر و خارجها، أي في فرنسا و المغرب، و تونـــس، و السينغال، و التشاد كمترجمين عسكريين و مرشدين و أساتذة ســـواء فـــي مدرسة اللغات الشرقية أو المعهد العالي للدراسات المغربية بالـــرباط، مـــثل إسماعيل حامت. و كذلك في وزارة الخارجية الفرنسية بباريس. كما نجد مترجمين قضائيين في أنحاء الجزائر. و سنقدم مجموعة أسماء للبعض منهم مع ذكر أعمالهم إن كان لهم ذلك.

محمـــد بلعـــيد : من مواليد برج سباو في عم 1854، من طلبة المدرسة العربـــية بالجزائر. مترجم عسكري في عام 1873، عمل مترجما شرعيا في تيزي وزو ، و هو من كبار الملاكين للأراضي الزراعية في المنطقة.

---

[1] : Hamet (I) – Nacer eddine in.R.D.M.9 (1910, pp 421-532

[2] : Hamet (I) – Généalogiques des Kounta In. RD.M.15 (1911), pp.312-315.

أحمـــد بـــن علـــي : من مواليد الجزائر في عام 1849، معلم في سوق اهراس، مترجم عسكري في عام 1876، قتل إلى جانب العقيد Bonnier، قرب تمبوكتو (مالي) في 09 جانفي 1895.

القـــبطان التونســـي : ابن المترجم العسكري، من طلبة المدرسة العربية بالجزائـــر، و مدرسة Saint-Cyr، مات بقسنطينة. برتبة قبطان في فرقة الزواوة الثالثة في حدود 1880.

بكـــير خوجـــة : من طلبة المدرسة العربية بقسنطينة، ضابط مترجم من الدرجة الأولى، ألف قاموس فرنسي – عربي ، نال وسام جوقة الشرف.

الســـيد بـــن قدور العربي المملوك : من بسكرة، من المدرسة العربية – الفرنسية بقسنطينة، ضابط من الدرجة الأولى، نال وسام جوقة الشرف.

ســـعيد بـــن محمـــد سيد كاوي : من مواليد 1859، ببجاية. من المدرسة العربية – الفرنسية بقسنطينة، ضابط من الدرجة الأولى، نال وسام جوقة الشـــرف. صـــاحب قاموس فرنسي – تاماثيق و تاماثيق – فرنسي (لغة الطوارق) و قاموس فرنسي – تشلحيت – تامازيغت.

نال ميدالية فضية في المعرض العالمي سنة 1900. للقاموسين الأوليين. و كذا لمجموع أعماله في ميدان التعليم العمومي، و عمل ممتحنا في الجوائز و الشهادات في ولاية الجزائر منذ 1887، في اللهجة البربرية. حامن ص 190-193.

علـــي محـــي الديـــن : من تلاميذ المدرسة العربية بالجزائر، مترجم من الدرجـــة الأولـــى في محاكم وهران، مندوب مالي، رئيس القسم العربي للمندوبيات المالية. نال وسام كومندور، و وسام التعليم العمومي.

علـــي قلاتـــي : مـــن الجزائـــر، من تلاميذ المدرسة العربية – الفرنسية بالجزائر، لأخ الأكبر للمقدم. مارس العمل لسنوات طوال في تونس.

حســـين بـــن محمد : من مواليد الجزائر في حدود 1810، عين مترجما عسكريا في عام 1840، مات و هو متقاعد.

أحمد بن رويلة : ابن كاتب الأمير عبد القادر، الذي ألقى عليه القبض في عام 1844، و أرسل إلى ثانوية Louis –le –Grand ، بباريس، مترجم عسكري في عام 1850، انتقل إلى فرقة الصبايحية في سنة 1854، التي تكونـــت فـــي 07 سبتمبر 1841، من ثلاث فرق. فرقة الجزائر في 01 سبتمبر 1834، و فرقة عنابة في شهر جوان 1835، و فرقة وهران في شـــهر أوت 1836. و بلغت في 08 ديسمبر 1841، 20 فرقا. أما فرقة الـــزواوة فقد تكونت في 01 أكتبر 1830. قتل أحمد برتبة نقيب أول في انتفاضة 1864.

علـــي الشريف : هو ابن سيدي أمبارك، خليفة الأمير، ألقي عليه القبض و أرســـل إلى ثانوية (لوي لو قراند)، بباريس. مترجم عسكري في عام 1850، انـــتقل إلى فرقة الصبايحية في سنة 1854، تقاعد في عام 1863 برتبة Capitaine adjudant –major.

علي بن محمد : من مواليد الجزائر، في عام 1818، مترجم عسكري في عام 1839. توفي بضربة الشمس عام 1868.

أحمـــد خـــتري : من مواليد بجاية في عام 1826. مترجم مرشد في عام 1847. مترجم عسكري في عام 1853، استقال في 1868. عمل مرشدا للقوات الفرنسية ضد ثورة الشريف بوبغلة.

الطاهـــر بن نجاد : من قسنطينة، مترجم عسكري في عام 1855، توفي و هو في الخدمة عام 1863.

نشر مجموعة أعمال في شكل Dialogue فرنسي – عربي ، ذا قيمة.

اســـماعيل بـــن مهدي : من مواليد بجاية، عيّن مترجما عسكريا في عام 1870، كما عمل مترجما شرعيا.

إبراهـــيم بـــن بـــريهمات : من مواليد الجزائر في عام 1848، من طلبة المدرســـة العربـــية بالجزائر. مترجم عسكري في عام 1868. مات إثر سقوطه من على ظهر فرس في عام 1875.

اسماعيل بوضربة : ابن سي بوضربة الذي تفاض على معاهدة تسليم داي الجزائـــر في 05 جويلية 1830 للجنرال بورمو Bourmont. من مواليد 25 جانفي 1823 بمرسيليا (فرنسا). كان والده قنصلا مكلفا بشؤون الداي حســـين، آخر دايات الجزائر. درس في ثانوية (لوي لو قراند) بباريس. مـــترجم عســـكري في عام 1853. مترجم رئيسي في عام 1872، توفي و هو في الخدمة بقسنطينة. شارك في بعثات استكشافية بصحراء الجزائر، خاصة في المنطقة الفاصلة بين ورقلة و غات، و نشر عمله هذا في مجلة Revue Algérienne et Coloniale ، شـــهر ديسمبر 1859، و ألحق بالبعثة التي تـــرأســـــهـــا Mircher عامي 62-1863. نال وسام جوقة الشرف.

أحمد بن الفقون : من مواليد قسنطينة عام 1829، من عائلة الفقون (شيخ الاســـلام) أيام العثمانيين. مترجم عسكري في عام 1850، تجنس في عام 1865. تقـــاعد كمـــترجم عســـكري من الدرجة الأولى. نال وسام جوقة

الشرف. ز هو الذي ترجم كتاب (جان دارك) من الفرنسية إلى العربية، و عندي نسخة منه كَتَب و ترجم الكثير في جريدة المبشر.

أحمـــد بم محمد التونسي : من مواليد 1820 ببجاية، فارس مخزني بسيط فـــي عـــام 1849. مـــترجم عسكري في عام 1853. تقاعد كمترجم من الدرجـــة الثانية في عام 1879. من أعماله كراسة حول البعثة المشهورة Colonne de la Neige. نال وسام جوقة الشرف.

مصطفى بلقاسم : المعروف باسم (سي صالح) من مواليد جيجل في عام 1844، من طلبة المدرسة العربية بقسنطينة. مترجم عسكري من الدرجة الأولى كمتقاعد. نال وسام جوقة الشرف.

أحمـــد بـــن بـــريهمات : من مواليد الجزائر، من طلبة المدرسة العربية بالجزائر، هو أخ المترجم إبراهيم بن بريهمات. عيّن مترجما عسكريا في عام 1873، استقال من عمله عام 1877.

مـــامون محمـــد بـــن ابراهيم : من شرشال. من تلاميذ المدرسة العربية بالجزائر، معيد بثانوية الجزائر، عمل مترجما شرعيا، و له من الأعمال :

Les Cerces Métriques.

Construction artificielle des Mètres arabe, Paris, 1902.

Répartition des Voyelles dans l'arabe Vulgaire, Paris, 1900

Le Pluriel brisé en arabe, Paris, 1897.

Traité de versification arabe. و هي المداخلة التي قدمها في مؤتمر المستشرقين عام 1905.

ســـي صالح (Verdura) ، من سوق اهراس، استقال من عمله كمترجم عسكري بعد سنوات عديدة ليتولى الترجمة الشرعية في بلدته.

مصـــطفى خزندار : من سيدي بلعباس، أخ النقيب خزندار، الإبن الأكبر لمـــولاي علـــى خـــزندار، مستشار بلدي و صاحب وسام جوقة الشرف. مترجم في :Montagne، وهران[1].

7. يهود شمال أفريقيا، باريس، 1929، 62 صفحة

عرض حامت تاريخ يهود شمال أفريقيا و أماكن تواجدهم بالجزائر و قدم بعـــض المـــراجع التـــي اعتمدها في دراسته هذه ثم قدم الأسماء أبجديا، و يلاحـــظ هـــنا مدى اشتراك الأسماء الإسلامية مع غيرها من اليهودية و المسيحية باعتبار أن المسلمين يعترفون بجميع الأنبياء.

و هذه نماذج من الأسماء :

أبـــو الكـــير، أبو الخير، عشاش، عاشور، عده، حداد، عبوش، علال، بن عـــلال، عمار، بن عماره، عطال، عزيزة، بكري، بجاوي، بن عبو، بن ولـــيد، ولـــيد، بوشارة، بوغانم، بومنديل، بوشناق، مالكا، فاسي، فلوس، غـــانم، غـــزلان، غريسي، حجاج، حمو، حسن، كاروبي، كروي، خليفة، مـــالك، نقاش، واسولين، صحراوي، سرفاتي، صباغ، شوراكي، الطيب، طرطور، طبول، تميم، تمام، طنوحي، ترجمان، تواتي، زناتي، زرماتي، زيلاشي.[2]

---

1 : Hamet (I) – Les Msulmans français du Nord de l'Afrique, Paris, 1916, 316.

2 : Hamet (I) – Les juifs du Nord de l'Afrique, noms et surnoms, Paris, 1929, 2 p.

الحكومة المغربية و احتلال الجزائر.

و هي عبارة عن مجموعة رسائل يبدأ تاريخها بين 5 اكتوبر 1830 و 2 أوت 1848.

و هي الفترة التي قاوم فيها الأمير عبد القادر الفرنسيين – وقع تبادلها بين السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام، ملك المغرب، و مولاي علي و الجراري، و من الأمير عبد القادر إلى السلطان، و من الأمير محمد إلى والده، و من محمد العشاش إلى السلطان، و من مولاي سليمان إلى السلطان، و من بومدين بن الهاشمي، قايد وجدة إلى سيدي محمد بن ادريس ، سكرتير السلطان. و من سيدي محمد بن علي إلى سيدي محمد بن ادريس، سكرتير الملك، و من السلطان إلى ابنه الأمير محمد.

نشرت هذه الرسائل سنة 1925[1] .

خلاصة

كانت هذه خلاصة لبعض أعمال المترجم إسماعيل حامت حاولنا تقديم خلاصة وجيزة للعناوين المذكورة أعلاه لتعريف القارئ بهذا المترجم الذي حثّ زملاءه على التعلم و تعليم غيره. كان متشعبا باللغتين العربية و الفرنسية. عمل مدة في الإدارة الفرنسية و تعلم منها الكثير و وظف ذلك في حياته أيام تواجده بالمغرب و باريس.

---

1 : Hamet (I) – Le gouvernement Marocain et la conquête d'Alger, In Académie des Sciences Coloniales, Annales, vol 1 (125), pp 53-13